Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* **الأولى** : نموذج المرأة المتهتكة وغير المحتاطة فى دينها وعرضها فهى لا تبالى بالتخفف أو نزع ثيابها فى أى مكان - غير بيت الزوج - وخاصة فى الأماكن العامة، وأمام من لا يحق لهم أو لهن الاطلاع على عورتها أو بعض عورتها ، وهذه كما صرح الحديث هتكت الستر بينها وبين ربها .

* **والثانية** : نموذج المرأة المسافرة التى خلعت ثوب الحياء بعد أن غاب عنها زوجها وبدون حاجة أو اضطرار وقد كفاها مؤنة الدنيا ، وهذه أيضا قد هانت على نفسها فلا تسأل عنها ، هذا وإن غياب الزوج ليمثل أكبر امتحان فى اختبار عفاف المرأة وصيانتها لنفسها وعدم استسلامها لدواعى السقوط وفقدانها أعز ما تملكه[1] .

* **الأخيرة** : نموذج الخيانة الزوجية فهذه قد برئت منها ذمة الله ، ولم تدخل الجنة اذا لم تسارع بالتوبة . فاللهم سترك وعفوك .

* * *

(١) عن ابن جريج قال : أخبرنى من أصدقائه أن عمر بن الخطاب بينما كان يطوف ليلا ، سمع إمرأة تقول :

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وأرقنى ألا ضجيع ألاعبه
فوالله لولا الله تخشى عواقبه ... لزحزح من هذا السرير جوانبه
ولكننى أخشى رقيبا موكلا ... بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه
مخافة ربى والحياء يصدنى ... وأكرم بعلى أن تنال مراتبه

فقال لها عمر : ومالك ؟ فقالت : أغزيت زوجى (أرسلته مع الجيش) منذ أشهر ،واشتقت إليه !
قال : أردت سوء ؟ فقالت : معاذ الله ! قال : فأملكى نفسك ، إنما هو البريد (مسافة وصول البريد إليه) إليه . وبعث إليه .
ثم دخل على ابنته أم المؤمنين حفصة وقال : إنى سائلك عن أمر قد أهمنى ، فافرجيه عنى !
كم تشتاق المرأة إلى زوجها ! اذا غاب عنها ؟! فخفضت رأسها ، واستحيت . فقال : فإن الله لا يستحى من الحق ! فأشارت بيدها «ثلاثة أشهر» ، وإلا فأربعة !
فكتب عمر : لا تحبس الجيوش فوق أربعة أشهر .
نقلا عن «دنيا المرأة» محمد إبراهيم سليم .